

بعد أسبوعين من الحرب مع إيران: اسوشيتد برس: تراجع ترامب سياسيًا وانقسام في صفوف مؤيديه



الاثنين 16 مارس 2026 12:00 م

قالت وكالة "اسوشيتد برس" إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يتعرض لضغوط سياسية متزايدة، منذ أن وجهت الولايات المتحدة وإسرائيل ضربات إلى إيران قبل أسبوعين.

وذكرت أن ترامب ازداد انزعاجه من التغطية الإعلامية، وعجز عن إيجاد تفسير مقنع لأسباب إشعاله الحرب، أو لكيفية إنهائها، الأمر الذي كان له صدى لدى الرأي العام القلق إزاء الخسائر في الأرواح الأمريكية في الصراع، وارتفاع أسعار النفط، وتراجع الأسواق المالية. وبلغ الأمر حد أن بعض مؤيديه باتوا يشكون في خطته، وتراجع شعبيته في استطلاعات الرأي.

انتخابات التجديد النصفي

في غضون ذلك، بدأ الديمقراطيون الذين أصيبوا بصدمة كبيرة بعد فوز ترامب في انتخابات عام 2024، ومع اقتراب موعد انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر، والتي ستحدد السيطرة على الكونجرس في توحيد جبهتهم إزاء معارضة سياسة ترامب تجاه إيران، مشيرين إلى الاضطرابات الاقتصادية، كدليل على أن الجمهوريين لم يفوا بوعودهم بخفض تكاليف المعيشة اليومية.

وقالت كلي ديتريش، الرئيسة التنفيذية للجنة التحريب الديمقراطية الوطنية، التي تُدرّب مؤيدي الحزب على الترشح للمناصب وإدارة الحملات الانتخابية: "أعتقد أن الديمقراطيين في وضع جيد لشهر نوفمبر المقبل وانتخابات التجديد النصفي".

وأضافت أن الأسبوعين الماضيين أظهر فشل إدارة ترامب في التخطيط طويل الأجل، "إنهم يتصرفون بشكل ارتجالي، ونحن ندفع الثمن".

من جهته، أبدى ترامب استياءً من التغطية الإعلامية للحرب على إيران، حيث كتب السبت: "الإعلام يريدنا في الواقع أن نخسر الحرب". وهددت هيئة تنظيم البث التابعة له لاحقًا بسحب تراخيص البث ما لم "تصح مسارها".

مرور شاحنات النفط عبر مضيق هرمز

وأشار ترامب لأول مرة إلى أن الولايات المتحدة ستحتاج إلى الاعتماد على المجتمع الدولي لمساعدة ناقلات النفط على المرور عبر مضيق هرمز، حيث تعطلت حركة النقل بشدة، مما أدى إلى انهيار أسواق الطاقة العالمية.

وأعلنت إيران عزمها مواصلة الهجمات على البنية التحتية للطاقة، واستخدام إغلاقها الفعلي للمضيق- الذي يمر عبره 20 بالمائة من شحنات النفط عالميًا- كورقة ضغط ضد الولايات المتحدة وإسرائيل.

وكتب ترامب السبت: "سترسل العديد من الدول، وبخاصة تلك المتضررة من محاولة إيران إغلاق مضيق هرمز، سفنًا حربية، بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية، للحفاظ على المضيق مفتوحًا وآمنًا"، وأضاف لاحقًا: "كان ينبغي أن يكون هذا دائمًا جهدًا جماعيًا".

غير أنه لم يتضح ما إذا كان هذا التحرك الدولي سيبدأ فعلاً، أم أن ترامب كان يأمل فقط في حدوثه. وكتب أيضًا: "نأمل أن تقوم الصين وفرنسا واليابان وكوريا الجنوبية والمملكة المتحدة وغيرها من الدول المتضررة" بإرسال سفن إلى المنطقة حتى لا يعود مضيق هرمز مُهددًا من قبل إيران.

ولم يقدم البيت الأبيض مزيدًا من التفاصيل حول مضمون منشور ترامب، لكن الدول الأخرى تفاعلت معه بحذر حتى الآن

وتعتزم كوريا الجنوبية "التنسيق الوثيق والمراجعة الدقيقة" لتصريحات ترامب، بينما تراقب اليابان التطورات عن كثب وقالت وزارة الدفاع البريطانية إنها "تناقش مع حلفائها وشركائها مجموعة من الخيارات لضمان أمن الملاحة البحرية في المنطقة".

وقال المتحدث باسم السفارة الصينية في واشنطن إن الحفاظ على المضيق "آمنًا ومستقرًا يخدم المصالح المشتركة للمجتمع الدولي" وإن "الصين، بصفتها صديقًا مخلصًا وشريكًا استراتيجيًا لدول الشرق الأوسط، ستواصل تعزيز التواصل مع الأطراف المعنية".

وكان ترامب قد تعهد في بداية الحرب بأن تقوم سفن البحرية الأمريكية بمرافقة ناقلات النفط عبر العمر المائي لكن ذلك لم يحدث بعد وقال قبل صعوده على متن طائرة الرئاسة الأمريكية متوجهًا إلى فلوريدا: "سيحدث ذلك قريبًا قريبًا جدًا".

مع ذلك، لا تزال التساؤلات حول المضيق تقوض تصريح ترامب الأخير خلال تجمع انتخابي في كنتاكي، والذي قال فيه: "لقد فزنا". وتابع: "كما تعلم، لا تحب أبدًا أن تقول مبكرًا جدًا أنك فزت" لقد فزنا"، قال "لقد فزنا، في الساعة الأولى، انتهى الأمر".

الحرب تداعيات سياسية بعيدة المدى

وأعلنت وزارة الخزانة الأمريكية الأسبوع الماضي عن إعفاء لمدة 30 يومًا من العقوبات المفروضة على روسيا، بهدف تحرير شحنات النفط الروسية العالقة في البحر للمساعدة في تخفيف نقص الإمدادات الناجم عن الحرب الإيرانية

ويأتي ذلك على الرغم من قول المحللين إن ارتفاع أسعار النفط بشكل حاد نتيجة لحصار الإنتاج في الخليج العربي يفيد الاقتصاد الروسي وتعتمد موسكو بشكل كبير على عائدات النفط لتمويل حربها على أوكرانيا، وكانت العقوبات تشكل عائقًا متزايدًا أمامها

واستنكر بعض حلفاء واشنطن الرئيسين هذه الخطوة، معتبرين إياها بمثابة تمكين للرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووصف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي تخفيف العقوبات بأنه "ليس القرار الصائب"، وقال إنه "بالتأكيد لا يسهم في السلام" لأنه يؤدي إلى "تعزيز موقف روسيا".

ومع بدء احتدام المنافسة في انتخابات التجديد النصفية، سئل ترامب ليلة الجمعة عن رسالته للناخبين الذين يعتقدون أن أسعار البنزين باهظة للغاية وقال: "ستشهدون انخفاضًا كبيرًا جدًا في أسعار البنزين والغاز وأي شيء له علاقة بالطاقة، بمجرد انتهاء هذا الأمر".

مع ذلك، قال وزير الطاقة كريستيان رايت في برنامج "ميت ذا برس" على قناة

"إن بي سي" الأحد بشأن ارتفاع أسعار الطاقة: "الأمريكيون يشعرون بذلك الآن" وسيستمررون في الشعور به "لبضعة أسابيع أخرى".

وكلما طال أمد الصراع، ازدادت التساؤلات حول انتخابات التجديد النصفية وأشار السيناتور راند بول، الجمهوري عن ولاية كنتاكي على قناة فوكس نيوز، إلى أنه إذا استمرت أسعار الغاز والنفط في الارتفاع، "فسنشهد انتخابات كارثية" للحزب الجمهوري

بل إن إيران قسمت قاعدة ترامب المؤيدة لشعار "لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى"، بين أولئك الذين يدعمون هذا الإجراء، وآخرين يقولون إن ترامب قد خاض حملته الانتخابية صراحة على أساس إنهاء الحروب

وانتقدت شخصيات بارزة من اليمين، من بينهم تاكر كارلسون وميجان كيلبي، ترامب بشدة ومع ذلك، استمر في الإصرار على أنه هو من أسس حركة "لنجعل أمريكا عظيمة مجددًا" وأنها ستتبعه أينما ذهب وفي أي قضية

ودفعت الاضطرابات السياسية بعض الديمقراطيين إلى التنبؤ بأن حزبهم قد يحقق مكاسب في انتخابات التجديد النصفية تنافس مكاسب "الموجة الزرقاء" التي شهدتها عام 2018 خلال ولاية ترامب الأولى

وقال براد بانون، الاستراتيجي الديمقراطي، متحدًا عن ترامب: "على الديمقراطيين أن يستمروا في تذكير الناس بأنه وعد بخفض الأسعار، ومع ذلك ما زالت ترتفع والآن سترتفع أكثر لأن ارتفاع أسعار البنزين قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار كل شيء آخر، بما في ذلك في محلات البقالة".

<https://apnews.com/article/trump-iran-democrats-oil-midterms-e4919b1a69f90f47f8f61c5967e12fac>